

## جُسيمُ بار الشَّاهدُ والبصيرةُ

### Barr Body, The Witness

مرّت عمليّةُ خلقِ الإنسان، لا ريبَ، بمُنعطفاتٍ كثيرةٍ. فمخاضُ الخلقِ طويلٌ، غائرٌ في الزَّمانِ. انتقلَ خلالها الإنسانُ من حالٍ إلى حالٍ. تبدّلت معها الصُّورةُ، وتنوّعت بها الهيئاتُ والصفاتُ. وقد يكونُ بعضُ الذي طرأ عصياً على الخيالِ تثبيتاً، وعلى العقلِ الباحثِ تخميناً. وحَتَّى لا نَفَقَدَ الأثرَ، وتَضَيُّعَ الدَّرْبِ عن قاصديها، شاءت إرادةُ العليِّ القديرِ أن يتركَ لنا عندَ كلِّ مُفترقِ منارةٍ شاهداً ودليلاً على ما قد حدثَ. وعادةً ما تكونُ المناراتُ أثراً خاملاً لا فعلَ له إلاّ الدَّلالةُ على ما قد كان. فوجودُها الشَّهادةُ على أنّ عمليّةَ الخلقِ قد مرّت من ها هنا. انتفتتِ الوظيفةُ ولم يَبْقَ لها إلاّ الدَّلالةُ. ويبقى الإستثناءُ الوحيدُ فيما أعلمُ، هو جسيمُ بار الـ Barr Body.

فجسيمُ بار، شاهدٌ على فعلِ خلقِ آدمَ وحواءَ من نفسٍ واحدةٍ. وهو أيضاً شاهدٌ على فعلِ خلقِ حواءَ من ضلعِ آدمَ. وهذا الشَّاهدُ المنارةُ ما يزالُ عاملاً في نواةِ كلِّ خليةٍ من خلايا المرأةِ حتى زماننا هذا. فهو ما يمنحُ المرأةَ صفاتها الخاصّةَ، هذا من جهةٍ. وهو الذي يمنحُ البويضةَ غيرَ المُلقحةِ الأنثى الـ Female Oocyte هويّتها الجنسيّةَ، من جهةٍ ثانيةٍ. فيكونُ قدرُ هذه الأخيرةِ جنيناً أنثى إذا ما شاءت القدرةُ جمعها ونطفةً أنثى الـ Female Sperm.

هو الصِّبغِيُّ الجنسيُّ الأنثويُّ الـ Female Sexual Chromosome، أو الصِّبغِيُّ X الكبير (العرطل). وهو، ولا أحدَ غيرُه، يملكُ فعلاً جنسياً في خليةِ المرأةِ. وأمّا شريكُه الآخرُ في الثَّنائِيَّةِ (وأعني الصِّبغِيُّ X الصَّغير) فهو صِبغِيٌّ شريكٌ، لا صفةً جنسيّةً له.

تشكّل جسيمُ بار من انضمامِ ضلعِ آدمَ إلى واحدٍ من الصِّبغِيَّيْنِ X للخليةِ البنتِ الغاصبةِ لهذه الضَّلَعِ. فأصبحَ الصِّبغِيُّ X المُستقبِلُ للضَّلَعِ صِبغِيّاً عرطلاً (كبيرَ الوزنِ الجزيئيِّ). فأسميتهُ الصِّبغِيُّ X العرطل. ولَمّا كان أثرُه واضحاً حاسماً في تطوّرِ الخليةِ البنتِ الـ Daughter Cell الحاويةِ له نحو الأنثى الأولى حواءَ، استحقَّ عن جدارةٍ تسميتهُ الثَّنائِيَّةِ الصِّبغِيَّ الجنسيُّ الأنثويُّ.

بالمقابل، الصِّبغِيُّ X الخاسرُ لضلعه أصبحَ كسيحاً وأصبحَ الصِّبغِيُّ Y. وبِهِ، اتَّجهتِ الخليةُ البنتُ الحاويةُ له نحو الرِّجْلِ الأوَّلِ آدمَ، فاستحقَّ اسمَ الصِّبغِيَّ الجنسيِّ الذَّكْرِيِّ الـ Male Sexual Chromosome.

تفصيلُ التَّفصيلِ، شرحُهُ مراراً وتكراراً في مواقعٍ أخرى ممّا أغناني عن الإستفاضةِ ها هنا.



في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التاليةِ:

- أذنيّات العصبون المُحرّك العلويّ، الفيزيولوجيا المرضيّة للأعراض والعلامات السريريّة  
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- هل يفيد التّدخلُ الجراحيّ الفوريّ في أذنيّات النخاع الشوكيّ وذييل الفرس الرضّيّة؟  
 - النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
- The Neural Conduction.. Personal View vs. International View  
Action Pressure Waves في النقل العصبيّ، موجات الصّغطِ العاملة
- في النقل العصبيّ، كمونات العمل Action Potentials  
 وظيفتُه كمونات العمل والتّيّارات الكهربائيّة العاملة
- في النقل العصبيّ، التّيّارات الكهربائيّة العاملة Action Electrical Currents  
 الأطوارُ الثلاثة للنقل العصبيّ
- المستقبلات الحسيّة، عبقرية الخلق وجمال المخلوق  
The Neural Conduction in the Synapses النقل في المشابك العصبيّة
- The Node of Ranvier, The Equalizer عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع  
The Functions of Node of Ranvier وظائف عقدة رانفييه
- وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة  
 وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة  
 وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل
- The Pain is First في فقه الأعصاب، الألم أولاً  
 - The Philosophy of Form في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة  
 - تخطيط الأعصاب الكهربائيّ، بين الحقيقي والموهوم
- The Spinal Shock (Innovated Conception) الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد)
- The Spinal Injury, أذنيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحث في آليات الحدوث  
The Symptomatology
- الرّمع Clonus
- اشتداد المنعكس الشوكيّ Hyperactive Hyperreflexia
- اتّساع باحة المنعكس الشوكيّ الاشتدادي Extended Reflex Sector
- الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكيّ الاشتدادي Bilateral Responses
- الاستجابة الحركيّة العديدة للمنعكس الشوكيّ Multiple Responses
- التنكس الفاليريّ، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسيّة  
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons
- التنكس الفاليريّ، رؤية جديدة Wallerian Degeneration (Innovated View)
- التجدّد العصبيّ، رؤية جديدة Neural Regeneration (Innovated View)
- المنعكسات الشوكيّة، المفاهيم القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions
- المنعكسات الشوكيّة، تحديث المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception
- خلقت المرأة من ضلع الرّجل، رائعة الإحياء الفلسفيّ والمجاز العلميّ  
 المرأة تقرّر جنس ولدها، والرّجل يدعي!
- الرّوح والنّفْس.. عطية خالق وصنيعه مخلوق  
 - خلق السّموات والأرض أكبر من خلق النّاس.. في المرامي والدلالات  
 تُفاحه آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.
- حواء.. هذه  
 - سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص

المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيد رحلة ألف عام

هكذا تكلم إبراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة

العدو وعلته الاختلاف بين مطلقه وأرملة ذواتي عفاف

تعددت الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل

الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صبي أم بنت، الأم تُقرّر!

القدم الهابطة، حالة سريرية

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

شلل الضفيرة العصبية الولادي Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (١) التشريح الوصفي والوظيفي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (٢) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (٣) التدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (٤) تصنيف الأذية العصبية

قوس العضلة الكائبة المدورة Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهة رباط Struthers-like Ligament ...Struthers

عمليات النقل الوترية في تدبير شلل العصب الكعبري Tendon Transfers for Radial Palsy

Who Decides the Sex of Coming Baby? (Concise)

من يُقرّر جنس الوليد (مختصر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصفرية.. الحداثه، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة Spinal Reflex, Innovated Physiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي، في الفيزيولوجيا المرضية Hyperreflex, Innovated Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي (١)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس Hyperreflexia,

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدادي (٢)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدادي (٣)، الفيزيولوجيا المرضية لتأثير مساحة العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي (٤)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرّمع (١)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرّمع (٢)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصيرة Barr Body, The Witness